رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | أحكام الجمعة

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:33

وزدنا علما وعملا صالحين نبيين يا عفو يا كريم هذه الليلة ليلة الجمعة التاسع من شهر جمادى الثاني في هذا العام عام الف واربع مئة وخمسة واربعين الهجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:29

الجمعة احكام ولها فوائد ولها اثام يأخذ من ذلك ما تيسر بحسب من احكام الجمعة انها فريضة مستقلة ليست بدلا عن صلاة الظهر ولهذا من فاتته الجمعة ولا يقضيها جمعة - 00:03:56

وفيها الوعيد على من ترك ثلاث جمع تهاونا وهذا وعي خاص بترك الجمع غير الوعيد الوارد في ترك الجماعات من صلاة الجماعة قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:04:37

من ترك ثلاث جمع تهاون طبع الله على قلبه وهذا وعيد من الله عز وجل بالطبع على قلبي من تخلف عن جمع الا على فرض هذه الجمعة من طبع على قلبه ومنافقون - 00:04:58

ولا يا اخوان حقا ولا يردون بعضنا وهذه الجمعة ايضا يجب باتفاق العلماء على المستوطنين المقيمين ولا تجد الجمعة على اهل البوادي العامود الذين يشرحون ويمشون وراء ابلهم وما هم - 00:05:27

واما اذا شهدها المسافرون والاعراض الجمعة مع اهل الحواضر والهجر واجزأت لكنهم لا يقيمون الجمعة في البوادي. وحال السفر وهم ساحرون الاستيطان وهذا يجمع الجمعة والعيدين والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:58

وافى يوم عرفة في حجته الوحيدة الفريدة حجة الوداع. وافى فيها يوم جمعة ولم يصلها جمعة لانه كان مسافر ولانه غير مستوطن وصلى بالناس الظهر ركعتين لم يجهر فيهما بالقراءة - 00:06:33

ثم صلى بهم العصر ركعتين جمع تقديم وكان قد سبق قبل اذان الظهر والعصر انه خطب الناس خطبة يوم عرفة وكذلك في يوم النحر يوم الحج الاكبر لم يقم صلاة العيد - 00:06:58

دل على ان الجمعة والعيدين انما تجدان على المقيمين المستوطنين ولا تجب على غير المستوطنين فمن وافقت الجمعة وهو في سفره. في سيارة او في باخرة او في طائرة لا يصليها الجمعة - 00:07:20

حينما يصليها ظهرا ركعتين ويجمع معها العصا وكذلك اهل البوادي واهل الابل والغنم الذين يمشون ولم يستوطنوا في المدن والهجر والقرى. لا جمعة واجبة عليهم ولو وافقوا اماكن يجتمع فيها الناس في مرباعهم كهذه الايام - 00:07:44

او في مهرجانات واسواق مأمومة مشهودة من الناس والجمعة شعيرة مستقلة لا تشبه صلاة الظهر فارقتها من نحو اربعة عشر فرقا وعليهم فلا يصح ان تجمع صلاة العصر مع صلاة الجمعة - 00:08:11

ما شهد الجمعة مع المسلمين فحضر وادى صلاتها ماذا يصنع وهو مسافر وشهيد الجمعة مع الحاضرة في الحرمين او في غيره من لا يصلي بعد الجمعة صلاة العصر ولو صلاها فانتصر - 00:08:46

لانهم قالوا لا تصحوا لا يصح يوم الجمعة العصر مع الجمعة لان الجمعة تخالف الظهر يصلي العصر في وقتها فان كان في حال سفره يصليهما ركعتين ان كان قد وصل يصليها - 00:09:08

اربع ركعات من احكام الجمعة ايضا انه يجب ان تتقدم الصلاة خطبتان خطبة الجمعة وهاتان الخطبتان شرط صلاة الجمعة ركعتين

بعدها قد اشترط العلماء بخطبتي الجمعة شروطا اربعة اولها حمد الله والثناء عليه - 00:09:28
وثانيها اشتمال الخطبة على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثالثها الموعظة واقلها قولهم اتقوا الله واتقوا الله اياكم والموعظة جامعة الشاملة ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم - 00:10:01
رابعها ان تشتمل الخطبة على قراءة اية وصاعدة وذلك ان هذه هي خطب النبي عليه الصلاة والسلام. التي جاءت عنه والتي مضى عليها خلفاؤه الصحابة المسلمون للدعوة رضي الله عنه - 00:10:32
من احكام الجمعة انه لا يشترط حضور عدد اربعين وانما اقل عددها ثلاثة الخطيب ومعه اثنان وهذا فارق من فوارق الجمعة عن صلاتي جماعة ان الجماعة تكون باثنين فاكثروا اما الجمعة تكون بثلاثة فاكثر - 00:11:00
وهذا ما رجحه المحققون من العلماء ان الجمعة لا يشترط لها حضور عدد اربعين خلافة للمشهور في مذهب الحنابلة قد الف الشيخ العلامة ابن سليمان ابن عبد الله محمد ابن عبدالوهاب رسالة فيها القول - 00:11:34
بعدم اشتراط العدد اربعين لصلاة الجمعة مما ذكر العلماء من ادلة ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قائما يخطب وحضرت عيد وسمعها الناس فانفضوا من حوله صلى الله عليه وسلم ولم يبق معه الا اثني عشر نداء - 00:11:59
انزل الله جل وعلا فيها الايات التي تقرأونها من سورة الجمعة بشأن هؤلاء انهم اذا سمعوا لهوا انفضوا اليه وتركوه فقالوا ما عند الله خير من اللهو من التجارة الله خير الرازقين - 00:12:30
انعقدت الجمعة لمن بقي ولم يؤمروا بان يعيدوها ظهرا هذه الجمعة متى يبدأ وقتها؟ وقت الجمعة هو وقت صلاة الظهر جمهور العلماء وهو القول الصحيح وهو الذي تعبده الادلة وعليه فتوى - 00:12:57
فاذا لا يدخل خطيب الخطبتين حتى يدخل وقت الصلاة من باب اولى لا تؤدى صلاة الجمعة حتى يدخل وقت صلاة الظهر من احكام الجمعة ايضا انها لا تقام في البلد - 00:13:22
اكثر من جمعة الا ذي حاجة من يقدر هذه الحاجة لا يقدرها الناس بعواطفهم ورغباتهم واغراضهم انما هذا الامر مناظر بولي الامر وقد انيط في زماننا هذا اقامة الجمعة الثانية او اكثر من الجمعة في مكان او في بلد بفتوى تصدر - 00:13:50
من البلاد الرئاسة الافتاء ولهذا في بلادنا المملكة العربية السعودية يأتيك الى اقامة جمعة ثانية او ثالثة رفعت الجهة المسؤولة رفعت الجهة المسؤولة عن المساجد وهي وزارة الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد رفعت هذا الامر بمبرراته ودواعيه - 00:14:22
الى تذكرون قبل سنتين او اكثر لما اصابت الناس جائحة وباء كورونا الى توسعة المساجد التباعد بين المصلين ولا تستوعبوا مساجد الجمعة المعمول بها فجاءت اسمه بتكراره. فلما زالت هذه الجائحة رجع الناس الى مساجدهم - 00:14:56
اوقفت صلاة الجمعة في المساجد التي انشأت لاجل ذلك الغرض دفعا لتلك من احكام الجمعة ايضا انها شعيرة وللاسف الشديد يا بها المسلمون اعدائهم من الكافرين لليهود والنصارى بتخلفهم عن الصلوات - 00:15:42
لا يشهد ان الصلاة الا الجمعة اليهودي بشهودهم يوم السبت وكالنصارى في شهودهم الكنائس في يومهم صار من المسلمين من لا يهتم الا لصلاة الجمعة تبعبع الامر وتهاونوا فيه فصار منهم من لا يشهد صلاة الا صلاة العيدين - 00:16:20
كما يفعله اليهود والنصارى في عيد رأس السنة تخلفا عن الفرائض شيء شيء الجمعة لها خصوصية عن سائر الايام ومنها غسل يوم الجمعة اليوم يبدأ من طلوع الفجر الصادق والحق العلماء باليوم ليلته التي تسبقه التي تسبقه - 00:16:51
ولهذا من غروب شمس يوم الخميس دخلت عليكم ليلة الجمعة وشرع فيها الاكثار كما في يوم الجمعة من الصلاة والسلام على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام هو القائل اذا كان يوم الجمعة في رواية وليلتها فاكثروا من الصلاة علي - 00:17:22
فان صلاتكم معروضة علي غسل يوم الجمعة جاء فيه احاديث مما دل على وجوبه حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه الذي رواه الجماعة يا امامنا من هم الجماعة رواه - 00:17:46
اصحاب السنن باقي واحد ايه نعم الجماعة هم السبعة رواه البخاري في صحيحه مسلم في صحيحه واصحاب السنن الاربعة ابي داوود والترمذي والنسائي وابن ماجة وسابعها حسن الامام احمد روى الجماعة - 00:18:27

من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم غسل الجمعة واجب على كل محتلم يشعر الذكر والانثى اي انه واجب على من كان بالغا - 00:18:55
وهذا اخذ منه الوجوه وصرف الحديث عن ما جاء في الاحاديث الاخرى في السنن وغيرها اذا اغتسل يوم الجمعة فهو افضل ومن توضأ فلا حرج حمل العلماء الوجوب على من كانت منه رائفة - 00:19:14
المصلين فانه يجب عليه في فضيلة يوم الجمعة ورد فضل نذر ان يأتي مثله الاعمال النافلة والعبادات قد روى الامام الترمذي والامام احمد وغيرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غسل واغتسل. في رواية من غسل واغتسل - 00:19:35
غسل واغتسل من باب التأكيد غسل اي جعل غيره يغتسل هو في اهله الحدث الاكبر في من غسل واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب واستمع الخطيب ولم يلغو ولم يفرق بين اثنين - 00:20:11
كان له بكل خطوة يخطوها عمل سنة صيامها وقيامها حتى قال الحافظ ابن الملقن لم يأت حديث في عظيم فضل الثواب في هذا العمل كما جاء بهذا الحديث في رواية اخرى غسل واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب - 00:20:42
هذه فضيلة الخطى الى المشاكل يوم الجمعة ولو من مسافات بعيدة وكان الصالحون ولم يزالوا يعنون بهذا الفضل ويبكرون ويأتون الجمعة يمشون اليها من مسافات طويلة على اقدامهم قبل تيسر هذه الوسائل والمواصلات - 00:21:14
من العجائب والعجائب جنبة انه مع تيسر المواصلات والسيارات والمراكب بل والوفيرة يأتي من يسأل ايجوز الا نصلي الجمعة في البوادي وعند الابل وعند الحلال مع انه لو نقص الطعام طعام بهمه عليه لركب المسافات البعيدة - 00:21:41
حتى يأتي لها بطعام او حشائش الواقع يا اخواني كما يمشي مئة كيلو او اكثر حتى يأتي ويتقاصر ويتهاون ومن جاء في الساعة الاولى مبكرا خير ممن جاء في الساعة الثانية - 00:22:15
والساعات الخمس الجمعة اما انها تحسب من طلوع الفجر او من طلوع الشمس مولان شهيران لاهل العلم ومن جاء في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنه اي ناقة سمينة جاء في الساعة الثالثة فكأنما قرب بقرة - 00:22:50
جاء في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا ومن جاء في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة من جاء في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فاذا خرج الامام طوت الملائكة صحفها التي تسدد وتقيد فيها الاول فالاول وجلس - 00:23:14
طيب هذه الساعة الاولى هل هناك فرق في من جاء في اوله او في ابنائها او في اخرها؟ نعم هذه البدنة الارض ومنها بدنة سمين بشأن من جاء في الساعة في اولها - 00:23:39
اول الساعة الاولى او جاء ببدنة هزيلة كمن جاء في اخر الساعة الاولى وهكذا ومن الاغلاط الشهيرة في الجمعة وفي خطبتها التأخر الواضح الجلي عن هذه الصلاة وكثير من الناس للاسف - 00:23:57
لا يأتون صلاة الجمعة الا اذا سمعوا صوت الخطيب وربما فاتتهم الخطبتان او فاتهم من الصلاة ركعة ولهذا يخرج الخطيب ولما يكتمل الا صف او صفا وهذه الى الامور المستنكرة والغريبة بعد ما كانت الصفوف تمتلئ - 00:24:26
اول النهار ليدلكم دلالة على الفرق بين الاستقامة من قبلنا والتهاون في اهل زماننا الى الاغراض ايضا ايها الاخوة ان هناك من يأكل ثوبا او بصلا او غيرها. اما لها روائح ويحضر الجماعة والجمعة - 00:24:55
ويؤذي ايضا ملائكة رب العالمين. في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الملائكة تتغذى مما يتأذى منه بنو ادم وهذا الذي اكل من هذه المطعومات ذات الروائح الكريمة - 00:25:24
واولى منه من يشرب الدخان والمعسل او يكون فيه بخر. اي رائحة كريهة من فمه ولذتيه ويؤتي المسجد ويؤذي المسلمين في صلاة الجمعة وصلاة الجماعة هو اذى المسلمين اولا واذى الملائكة. وعصى ربه بمعصية رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:25:49
من الاغلاط الجمعة من يأتي ويجلس ولا يصلي ركعتي تحية المسجد وقد جاء بالحديث ان سليكا الغطفان رضي الله عنه دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يتخطى الرقاب ثم جلس ولم - 00:26:20
صلي ركعتين فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك خط الرقاب اذية واشغال للمصلين المستمعين للخطبة وجلوسه الى صلاة

ركعتين قال قم فصل ركعتين من الاغلاق الشعيرة في يوم في خطبة الجمعة - 00:26:51
من شهدها التشاغل والعبث اما ثيابه وعمامه واما الارض واما بلعبه بالجوال ينظر فيها ما ادمن عليه ان المقاطع والواتس اب والتوكتوك والسناب وغيرها يتشاغل به عبثا بهذا الجوال عن استماعه للخطبة - 00:27:21
ومنها حديثه مع غيره. ولو كان في امر بمعروف او نهي عن منكر يجمع ذلك كله في وعيده قول النبي صلى الله عليه وسلم فقد لغى ومن لغى فلا جمعة له - 00:28:01
فلا جمعة له تحذيرا وامنارا ومن الاغلاط ايضا في بدع تكون من الناس يوم الجمعة. فمنها عقد الحلق والمواعظ. قبل خطبة الخطيب او قراءة القرآن ينصب للقارئ كرسي. يقرأ القرآن ويسمعه الناس - 00:28:29
قد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن يوم الجمعة اي قبلها قبل من الاغلاط ايضا اعتقادهم ان للجمعة راتبة قبلية وليس لصلاة الجمعة راتبة قبلية وانما راتبتها بعدية فان صلاها في المسجد صلى اربع ركعات - 00:28:56
وان صلاها في بيته فيصليهما ركعتين كما دل عليه حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه مسلم في الصحيح ومن الاغلاط ايضا يوم الجمعة - 00:29:27
في خطبتها عدم اشتمال الخطبة على اية متصاعدة او الامر بالموعظة بتقوى الله او الحمد لله والثناء عليه الصلاة على رسوله يخشى على من لم يستجمع هذه الاربع في خطبتيه الا تصح الخطبتان وبالتالي لا تصح صلاة الجمعة - 00:29:48
ومن الاغلاط ايضا من يتخذ منبر الجمعة منبرا للتنفيس ما عنده من الظروف والعواطف الجياشة المندثرة حتى تخرج خطبة الجمعة عن معناها الى كونها وسيلة من وسائل الادارات العواطف واثارة الناس - 00:30:14
حتى وجد من خطبته في الجمعة كانها تحليل اخبار ما يجري في العالم غاب معنى هذه الفريضة وتبصير الناس في امر دينهم من الجمعة والجمعة التي بعدها وجماع هذا من يتبارون في اول الخطبة والتشقيقات والتفريعات فيها. وقصر الصلاة - 00:30:41
وهذا لا شك انه خلاف سنته عليه الصلاة والسلام فتطوير خطبتي وتقصير الصلاة من الامور المبتدعة المحدثة روى مسلم في الصحيح من حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:12
ان طول صلاة الرجل خطبته مئنة من فقهه قناطير الخطبة فاقيموا الصلاة واقصروا الثبات قوله عليه الصلاة والسلام منة في الفقه اي علامة من فقه مما ينبغي يوم الجمعة على لبس احسن الثياب وان يتطيب بطيب اهله في - 00:31:34
وان يخرج الى الجمعة بسكينة ماشيا تيسر. والا فلا حرج راكبا مبكرا لها متشوفا منشغلا بكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم واذا جاء دنا من الامام والصف الاول اخذ من الثاني والثاني افضل من الثالث - 00:32:07
يستحب ان ينصرف بوجهه الى الايمان حال خطبته ليستمع لها فيستمع فيه حاسة السمع وحاسة البصر. فيكون هذا انفع واثبت لما يتلقاه يوم الجمعة ومما ينبغي فيها ايضا ان الخطيب - 00:32:35
تلمس حاجات الناس ويطيع ولي امره فيما يوجهه اليه مما يخطب به مصالح الناس وبيان استشكالاتها الدينية والدنيوية ومما ينبغي ايضا لخطبة الجمعة ان يؤمن على الامام اذا دعا فاذا سكت الايمان - 00:33:06
ان يدعو او يتكلم بان الممنوع من الكلام حال خطبة الخطيب خطبة الامام نختم ايها الاخوة بمسألة جديدة من خصائص هذا اليوم يوم الجمعة الذي الله عنه وهدى الله له هذه الامة رحمة وتوفيقا - 00:33:44
فان اليهودي السبت النصارى الاحد وهدى الله هذه الامة فلهم يوم الجمعة يا اخي خصيصتي هذا اليوم فظيلته قوله صلى الله عليه وسلم ان في يوم الجمعة ساعة لا ايوة فيها العبد المسلم. قائم يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه الله اياه - 00:34:12
هذه الساعة هي جزء من الوقت وليست ستون دقيقة كما اصطلح الناس على الساعات في هذه المدة الزمنية وقوله قائم يصلي يعني قائم يدعو لان هذه الساعة لما قيل بها بعد العصر ليس هذا موظع للصلاة - 00:34:43
لانه من مواضع الدهن التدخل بعد العصر حتى تغرب الشمس احتفى العلماء رحمهم الله بهذه الساعة متى هي وذكروا فيها ثلاثة واربعين قولا كما اختلفوا في ليلة القدر. ذكر فيها ستة واربعين قوما - 00:35:10

ذكرها كلها الحافظ ابن حجر على البخاري فتح الباب انجح ما يقال في ساعة يوم الجمعة الاول من دخول الخطيب الخطيب اذا سلم وجلس بين الخطبتين تدعو تؤمن على دعائه اذا دعا - 00:35:33

اذا نزل قبل الصلاة تدعو بصلاتك ايضا تدعو محبنا الخطيب ان يأتي بخطبته بجوامع الادعية وذهب الامام احمد وغيره من المحققين الى ان هذه الساعة هي اخر ساعة من يوم الجمعة - 00:36:02

ولا يلزم ان يكون في المسجد بل في اي مكان حتى لو كان متنزها بريا وفي شغله يشغل قلبه ولسانه بالدعاء. والسؤال والمراعى وعرض حاجته على ربه سبحانه وتعالى لان الحديث فيها ساعة لا يوافقها الواجب لا يوافيها. عبد مسلم يسأل الله شيئا - 00:36:26

يسأل الله شيئا الا اتاه الله اياه هذه جملة ايها الاخوة من الاحكام والمخالفات والاداب المتعلقة يوم الجمعة وبأداء صلاتها وفضلها اسأل الله جل وعلا ان يمنحنا واياكم الثقة في ديننا وان يرزقنا الثبات عليه وان - 00:37:00

ويعيذنا واياكم من اسباب سخطه ومقته وعقوباته. ويحل علينا رضاهم فلا يسخط علينا ابدا. ربنا وقنا عذاب النار. اللهم اجعلنا ممن يستمع القول فيتبع احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم الالباب. نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا - 00:37:31

ومولاتنا ودلالينا ولجميع المسلمين والمسلمات. ان ربي جواد كريم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم صلي وسلم - 00:38:01